واخر الاية وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين

فيها وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وثلاثة
سرد اي متصل ذلك اي تحريم الاشهر الحرم الدين القيم اي بالحساب
المستقيم اي الصحيح وهو دين ابرهيم واسمعيل عليهما السلام وكان العرب على ذلك
الدين قال تعظيما لامر الاشهر الحرام فلا تظلموا فيهن انفسكم قيل قوله
فيهن ينصرف الى جميع الشهور السنة اي فلا تظلموا انفسكم بفعل المعصية
وترك الطاعة وقيل اي في الاشهر الحرام قال قتادة العمل الصالح اعظم
اجرا في الاشهر الحرام والظلم فيهن اعظم فيما سواهن وان كان الظلم
على كل حال عظيما وروي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله عم ان رجب شهر الله الاصم فمن صام يوما من رجب ايمانا
واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر وانما سمي ذلك الشهر رجب للتعظيم
لان الرجب في اللغة التعظيم لان الله تعالى شرفه وعظمه والملائكة ويقال
سمي الاصب لان الله تعالى يصب فيه الرحمة على عباده وانما قال رجب
شهر الله بالاضافة الى نفسه مع ان الشهور كلها لله تعالى تعظيما لهذا الشهر
او لانه قد اتصف بصفة الله واظهار للخلق انه محترم عند الله تعالى لان الله ساتر ذنوب عباده وهذا رجب
ايضا ساتر ذنوب العباد ولا يكشف يوم القيمة انما قال الاصم
لانه لا يشهد يوم القيمة على معاصي العباد عند الرب كما يشهد ساير
الشهور بما يصنع العبد من الخطايا واعلم ان قد وضع في حق الزنا

اربعة

اربعة شهود حتى يجب الرجم والجلد على الزانية والزاني فاذا كان
الشاهد ثلاثة لا يجب وكذلك قد وضع في حق العباد المؤمنين اربعة
شهود حتى يجب عليهم النار وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
فاذا شهدت عليهم ثلاثة بالفسق ولم يشهد واحد منهم لا يجب عليهم النار وروي
اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للملائكة ايتوني بالشهور الاربعة فتاتون
اليه بهن فيقول الله تعالى ما تقولون في حق عبادي فيقولون الهنا وسيدنا
انت اعلم منا حال عبادك ان فلان بن فلان قد اطاعك وفلان بن فلان قد عصاك
وكان رجب من بينهن ساكتا يقول الله تعالى يا شهر رجب تكلم ولا يتكلم حتى
يسال ثانيا وثالثا فيقول الهي انت ستار امرتني بان يستروا
عيوب الناس وسماني رسولك اصم وانا سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم
فلذلك سمي اصما او لانه لم يسمع فيه غضب الله تعالى على قوم من الامم الماضية
قط وانما قال ايمانا اي تصديقا بقول الرسول واحتسابا اي طلبا لثوابه
من الله تعالى لا من خوف والاستحياء من الناس وانما قال رضوان الله الاكبر
وهو رؤية الله تعالى يوم القيمة يعني الرائي ولا يتيسر هذا من الصوم الا
بالشروط الثلاثة التصديق بقول رسول الله عم وطلب الثواب من الله تعالى
والاجتناب من المعاصي فاذا لم يوجد واحد من هذه الشروط الثلاثة
لم ينال صاحب الصوم المقصود وهو رضاء الله الاكبر وان صام
الشهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)